

لسان العرب

(هجل) الهَجَلُ المطمئن من الأَرْضِ نحو الغائط الأزهرى الهَجَلُ الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئُهُ صُلْبٌ والجمع أَهْجَالٌ وهَجَالٌ وهُجُولٌ قال أبو زُبَيْدٍ تَحَنُّ لِلطَّامِءِ مما قد أَلَمَّ بها بالهَجَلِ منها كَأَصْوَاتِ الزَّبْرِ نَابِرٌ قال ابن بري والذي في شعره الزَّبْرِ نَابِرٌ بالنون وهي الحصى الصَّغَارُ فأما قوله لها هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ونَجَادُهَا دَكَادِكٌ لا تُؤَبِّي بهنَّ المَرَاتِعُ فزعم أبو حنيفة أنه جمع هَجَلٍ قال ابن سيده وردَّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال إنما هو جمع هَجَلَةٌ قال يقال هَجَلٌ وهَجَلَةٌ كما يقال سَلٌّ وسَلَّةٌ وكَوِّسٌ وكَوِّسَةٌ وَأَنَا لا أَثِقُ بِهِجَلَةٌ ولا أَتَيَقَّنُهَا وإنما هَجَلٌ وهَجَلَاتٌ عندي من باب سُرادِقٍ وسُرَادِقَاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّامَاتٍ وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجَلِيلُ من الأَرْضِ كالهَجَلِ قال ابن الأعرابي الهَجَلُ ما اتسع من الأَرْضِ وَعَمَّصَ قال أبو النجم والخيلُ يَرْدِينُ بِهِجَلٍ هاجِلٌ فَوَارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلٍ والهَجَلُ والهَيْدِرُ مطمئن يُنْدَبُ وما حَوَّلَهُ أَشَدُّ ارتفاعاً وجمعه هُجُولٌ وهُيُورٌ وَأَهْجَلُ القومُ فهُمُ مُهْجَلُونَ والهَجَلِيلُ الحَوْضُ الذي لم يحكم عمله والهَجُولُ البَغْيِيُّ من النساء والهَجُولُ من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أَنشده ثعلبٌ عِيونُ زَهاها الكُجَلُ أَمَا ضَمَمِيرُها فَعَفٌّ وَأَمَا طَرَفُها فُهَجُولٌ قال ابن سيده عندي أَنه الفاجر وقال ثعلبٌ هنا إِنَّه المطمئن من الأَرْضِ وهو منه خطأ والهَوَجَلُ من النساء .

(* قوله « والهوجل من النساء إلخ » قال في شرح القاموس وشده الشاعر للضرورة) كالهَجُولُ قلت تَعَلَّقَ فَيَلْقَى هَوَجَلًا والهَوَجَلُ المفازة الذاهية في سيرها والهَوَجَلُ المفازة البعيدة التي ليست بها أَعْلَامٌ والهَوَجَلُ الأَرْضُ التي لا مَعَالِمَ بها وقال يحيى بن نُجَيْمٍ الهَوَجَلُ الطريق الذي لا علم به وَأَنشَدَ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتُ بِنَا هُمومُ المُنْدَى والهَوَجَلُ المُتَعَسِّفُ ويقال فَلَاةٌ هَوَجَلٌ إِذا لم يهتدوا بها وقال في ترجمة قسا وهَجَلٍ من قَساءَ ذَفْرِ الخُزَامِي تهادى الجِرُّ بِبِياءٍ به الحَدِينا .

(* قوله « وهجل من قساءً إلخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ .

بهجل من قساءً ذفر الخزامى ... تداعى الجربياء به حنينا) .

وقال الهَجَلُ المطمئن من الأَرْضِ والهَوَجَلُ الأَرْضُ التي لا نبت فيها .

وقال ابن مقبل وجَرِّدَاءَ خَرِّقَاءَ المَسارِحِ هَوَجَلٍ بها لاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَاناتِ

مَسْبِجٌ وَالْهَوَّجَلُ الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَرْضُ هَوَّجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَالْهَوَّجَلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِهَا هَوَّجَاءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا قَالَ الْكَمِيتُ وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّبِيحِ طِ هَوَّجَاءٌ لَيْلَتَهَا هَوَّجَلٌ .

(* قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة وقبل اشارتهم) .

أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا وَنَاقَةُ هَوَّجَلٍ لِلسَّرِيعَةِ الْوَسَّاعِ وَأَرْضُ هَوَّجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ قَالَ جَنْدَلُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٍ كَأَنَّ زَيْدَهُ بِالصَّحْمِ حَانَ الْأَنْزَجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْ يَدِي غُزَّالٍ وَالْهَوَّجَلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ وَالْهَوَّجَلُ الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَقُ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي حُمُقِهِ وَمَشِيٍّ هَوَّجَلٌ مُسْتَرخٌ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صَلَابِ لَدَنْ وَمَشِيٍّ هَوَّجَلٍ وَهَجَّالَتْ بِالرَّجْلِ أَسْمَعَتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتَهُ أَبُو زَيْدٍ هَجَّالَتْ الرَّجْلَ وَبِالرَّجْلِ تَهَجَّيلاً وَسَمَّعَتْ بِهِ تَسْمِيعاً إِذَا أَسْمَعَتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتَهُ ابْنُ بَزُرُجٍ لَا تَهَجَّالَنَّ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيَّ لَا تَقْعَعَنَّ فِيهِمْ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِئاً سَهْداً إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَّجَلِ وَالْمُهْجَلُ الْمُهْمَلُ وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضَيَّعاً مُخَلَّيً وَهَجَّالَتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَّبَتْ وَرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بَغْمَزِ الرَّجْلِ وَالْهَوَّجَلُ أَنْزَجَرُ السَّفِينَةِ وَالْهَوَّجَلُ بَقَايَا النَّعَّاسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَوَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَأَنْشَدَ إِلَّا بَقَايَا هَوَّجَلِ النَّعَّاسِ وَالْهَاجِلُ النَّائِمُ وَالْهَاجِلُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ وَهَجَلُ الْقَمَصِيَّةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَمَصِيَّةٍ فَأَخَذَ الْقَمَصِيَّةَ فَهَجَلُ بِهَا أَيُّ رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ هَجَلُ بِمَعْنَى رَمَى وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلُ وَزَجَلُ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ وَهَجَّالَتْ اسْمٌ وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْهَجَّالِ قَالَ ظَلَّاتِ وَطَلَّ يَوْمُهَا حَوَّبٌ حَلَّ وَطَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَّالِ أَيُّ وَطَلَّ يَوْمُهَا مَقُولاً فِيهِ حَوَّبٌ حَلَّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ دَخَلَ لَمْ التَّعْرِيفُ فِي الْهَجَّالِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَرِّ وَالْعَبَّاسِ .

(* ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي افضى قبلها ودبرها

وقال الشاعر .

ما كان اهلاً اين يكذب منطقي ... سعد بن مهجلة .

(العجان فليق)